

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[353] قالت حتى إذا كان بعد الغد مربى وقد يئست منه فإشار إلى رجل من خلفه ان قومي وكلميه قالت فقامت إليه فقلت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الرافد فامتن على من الله عليك قال صلى الله عليه وآله قد فعلت فلا تعجل حتى تجدى من قومك من يكون لك به ثقة حتى يبلغك إلى بلادك ثم آذنيني، فسألت عن الرجل الذي أشار على أن كلميه فقيل لى على بن أبى طالب " ع " فاقمت حتى قدم ركب من بلى أو من قضاة قالت وإنما اريد ان أتى أخى بالشام قال فجئت رسول الله فقلت يا رسول الله قد قدم من قومي رهط لى فيهم ثقة وبلاغ قالت فكساني رسول الله وحملنى واعطاني نفقة وخرجت معهم حتى قدمت الشام. قال عدى فوالله انى لقاعد في أهلى إذ نظرت إلى ضعينة تصوب إلى منا قال فقلت أبنة حاتم فإذا هي هي فلما وقفت على انسلحت (1) تقول القاطع الظالم احتملت بأهلك وولدك وتركت بقية والدك وعورتك قال قلت أي أخية لا تقولي الا خيرا " فوالله ما لى من عذر لقد صنعت ما ذكرت قال ثم نزلت فاقامت عندي فقلت لها وكانت امرأة حازمة ماذا ترين في أمر هذا الرجل قالت ارى والله ان تلحق به سريعا " فان يكن الرجل نبيا " فللسابق إليه فضله وان يكن ملكا فلن تذل في عز اليمن وأنت أنت قال فقلت والله ان هذا للرأى قال فخرجت اقدم على رسول الله المدينة فدخلت عليه وهو في مسجده فسلمت عليه فقال من الرجل قلت عدى بن حاتم فقام رسول الله فانطلق بى إلى بيته فوالله انه لعامد بى إليه إذ لقينته امرأة ضعيفة كبيرة فاستوقفته فوقف لها طويلا تكلمه في حاجتها قال فقلت في نفسي ما هذا بملك ثم مضى رسول الله حتى دخل بى بيته تناول وسادة من ادم محشوة ليفا فقدمها إلى فقال اجلس على هذه قال فقلت بل أنت اجلس عليها فقال صلى الله عليه وآله بل أنت فجلست عليها وجلس رسول الله بالارض قال فقلت في نفسي والله ما هذا بامرئ ملك _____ (1) انسلحت: لامت وسخطت (*)